Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ **والمرأة في داخل أسوار ذلك الحصار الذي تحدثت عنه قبل قليل كيف تستطيع أن تأخذ دورها بالإضافة إلى حصارها الاجتماعي؟**

□ المرأة في مثل هذه المدن تعيش في شرنقة وفي تابوت شمعي غير مرئي أنها تتمنى وتخاف، تشتهي وتخاف، تسمع ولا ترى، تتكلم ولا تسمع، إنها محاصرة بالخوف بل إنها صورة منه وعندما تخرج من شرنقة خوفها تتحول إلى رماد لا تلبث الريح أن تذروه فهي قديسة بالرغم من ارادتها ورماد عندما تمتلك قبضة صغيرة من الحرية.

■ **القلق هذا الذي يفترس روح الشعراء، ما الذي يفعله في حياتك؟**

□ لعل القلق الشعري هو القلق الأكبر الذي يسيطر عليّ وما عدا ذلك فأنا لا أنتظر شيئاً آخر ولهذا تجدني خارج لحظات القلق الشعري الذي يسكنني دائماً وأبداً ابتسم بصمت وأعيش حالة من السكينة تشبه حالة المتعبد في محرابه.

■ **متى يضجر البياتي؟**

□ عندما ابتعد عن عالمي الشعري أو يبتعد عني ويتركني وحدي ضحية بين جماعة من السكارى أو الثرثارين أو البؤساء أو الذين يكثرون من الكلام بدون معنى فتطبق عليّ الكآبة ولا أعود أسمع إلا الضوضاء وعندما أعود إلى البيت لكي أضع رأسي على الوسادة لا أكاد أسمع إلا هذه الضوضاء محاولاً أن أتذكر كلمة من هذه الضوضاء دون جدوى. فالمسافات المسكونة بالثرثرة والبارات والشوارع المكتظة المتربة الحارة هي التي تثير ضجري وتحاصرني. فاتمنى في مثل هذه اللحظة أن اشنق نفسي على أول عمود كهرباء يصادفني، عند ذاك تسقط دمعة من عيني دون إرادة مني.

■ **هل انت متحدث بارع أم مستمع بارع؟**

□ حسب الظروف.. أحياناً أملك المنطق والعفوية والتدفق في الحديث بين أناس أحبهم ويحبونني أو أنهم على مستوى من الذكاء والثقافة ولكنني أشعر بالهزيمة والبؤس أمام الجهلة فتتحشرج الكلمات في فمي وتموت وأفقد القدرة على النطق والمنطق. فالحديث أو الاستماع لا بد لهما من تواصل روحي وإنساني ومشاركة